يا معشر الفرس قد علمتم ما كتبنا لكم من الامانات فمن
كان منكم على الوفا لنا فليعتزل عن ساير العسكر فله عندنا
الوفا بما ضمنا له فانهمت الفرس بعضهم بعضا وولت
منهزمة وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وجه عمرو بن العاص حيث فتح قيسارية الى مصر فسار
عمرو حتى نزل على غزة فبعث الى علجها فارسل اليه
ان ارسل الي رجلا من اصحابك اكلمه فنظر فقال
عمرو ما ارى لهذا غيري فخرج فدخل على العلج فكلمه
فسمع كلاما لم يسمع مثله قط فقال العلج حدثني هل في اصحابك
مثلك فقال لا تسال عن هواني عليهم لانهم بعثوني اليك
وعرضوني لما بدرون ما تصنع فامر له بجايزة وكسوة
وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه
فخرج من عنده ومر برجل من نصارى العرب من غسان فعرفه
فقال له يا عمرو انك قد احسنت الدخول فاحسن الخروج
فرجع فقال له الملك ما ردك قال نظرت فيما اعطيتني
فلم اجد يسع بني عمي فاردت ان اجيبك بعشرة منهم تعطيهم
مثل هذه العطية وتكسوهم مثل هذه الكسوة فيكون معروفا

عند عشرة

احدا غيري

مثله قال

مخطوطات جامعة الرياض

عند عشرة خير من ان يكون عند واحد قال صدقت فاعجلهم
وبعث الى البواب ان خل سبيله فخرج عمرو وهو
يتلفت حتى اذا امن قال لا اعود لمثلها ابدا فما فارقه
عمرو حتى صالحه فلما اتى العلج قال انت هو قال عمرو
نعم على ما كان من غدرك

الباب الثلثون في

اللطف في حط منزلة حكي ان ابا عبيد الله
واسمه معاوية كان وزيرا لامير المومنين المهدي فكان
المهدي شديد التتبع للزنادقة فظهر على ان ابنا لابي
عبيد الله على الزندقة فدعا به فامتحنه فوجده زنديقا
فقتله بمحضر ابيه صبرا بالسيف وكان بين ابي عبيد الله
وبين الربيع الحاجب مباعدة وكان يعقوب بن داود كاتبا
لابي عبيد الله قريبا من قلب المهدي ولم يكن له مثل قدر
ابي عبيد الله وتمكنه من الخليفة فاوما المهدي الى من
بحضرته الا الربيع فقال له المهدي تنح قال الربيع كيف
انحي عنك وادعك منفصلا لا سلاح عليك مع رجل عليه
سيفه قد قتلت ابنه بالسيف صبرا وهو ينظر اليه فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)